

خطبة الجمعة: القيل والقال الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا - 00:00:22 اسأله واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:51

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - 00:01:13

عبد الله اوصيكم ونفسي باتقوى الله فهي وصيته للاولين والاخرين. قال جل في ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ان دين الاسلام معاشر المؤمنين اكمل الاديان في جميع جهاته علما وعملا. قول - 00:01:36

ان وفعل ما يتعلق بصلاح الدنيا وبصلاح الآخرة. وصدق الله اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فان نظرت الى الاسلام وجدته على اكمل صوره واتم تشرعياته انه دين فيه صلاح الدنيا والآخرة - 00:02:05 ومن العبادات الجليلة والاخلاق الحميدة التي جاء بها الاسلام وهدى اليها الانام. حفظ اللسان عن المحرمات ومن اللغو وفضول الكلام وذلك لأن اللسان من اعظم الجوارح اثرا. وشهاد بها خطرا حتى ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مسك بلسانه امام اصحابه - 00:02:34

قال لهم بعد ما اشار الى لسانه وهل يكب الناس على وجوههم؟ او قال على منا خرهم؟ الا صائد السنتم. هذا العضو الذي جعله الله متحركا لا يتعب. يتحرك ولا ينصب - 00:03:04

ان استعمل فيما يرضي الخالق وينفع الخلق كان من اكبر اسباب السعادة والتوفيق لصاحب في دنيا والآخرة. وان استعمل فيما يسخط الله ويضر العباد صار وبالا على صاحبه. في الدنيا والآخرة - 00:03:24

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل تكلم بكلمة قال اوبقت دنياه وآخرته كما قال ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل ليلقى بالكلمة لا يبالي بها يهوي بها في - 00:03:44

داري سبعين خريفا ايها المؤمنون ان من افات اللسان التي اخذت بالانتشار في مجتمعاتنا خاصة في هذه الايام التي تعيشون في اجواء الانتخابات افة القيل والقال. فلا تقاد مجالسنا تخلو - 00:04:04

من قيل وقال وقلنا اخبار واتهامات واقوال واسعات بلا ادلة ولا بینات قالوا في الاعلام كذا وقلوا في الديوانية كذا وقال الناس كذا يسعون في اذاعتها بين الناس ونشرها - 00:04:27

بين الناس وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه العادة السيئة التي تفرق المجتمع وعن المغيرة ابن شعبه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع - 00:04:50

وكره لكم قيل وقال وكترة السؤال واضاعة المن متفق عليه فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان من الامور التي يكرهها الله ولا يحبها ما يعمد اليه بعضهم من تتبع لأخبار الناس واذاعتها من غير ثبت ولا تحفظ - 00:05:14

ولا تأكذ نعم ينقولون الاقاویل التي لا زمام لها ولا لها من این؟ من وكالة انباء يقولون ومن وكالة انباء قالوا ومن وكالة انباء زانوا
الهذة الدرجة؟ هان عليك الامر ان جعلت مطية لسانك ان جعلت مطية لسانك قيل وقال - 00:05:44

وغاب عن ذهنك ان هذه المقالات ربما انها تحدث ايغار الصدور وتوقع التنافر بين اهل البيوتات وتمزق المجتمعات وما افانتنا الا من
الستتنا واقلامنا ومن اعلامنا اذا لم تضبط بضوابط - 00:06:14

شرع ربنا ان الاعراض ايها المسلمين الاعراض اعراض المسلمين بل واعراض اهل الذمة. ان الاعراض مصونة في دين الله عز وجل كما
لا يجوز لك التعرض لنفس المسلم ودم المسلم فان عرظه مصون بشرع ربنا - 00:06:39

نعم وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الربا الربا اثنان وسبعون
بابا ادناها مثل فتیان الرجل امة وارضی الربا اي اعظمه واربی الربا اي اعظمه واربی الربا - 00:07:04

اعظمه استطالة الرجل في عرض اخيه. رواه الطبراني في الاوسط وصححه الالباني كم سببت هذه المقولات والليل والليل ؟ لاسباب
الانتخابات او العصبيات او الفيويات والحزبيات في تمزق بين الامة بل وبين الجيران بل وبين الاخوة - 00:07:33

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ومن قال في مؤمن ومن قال في مؤمن ما
ليس فيه اسكنه الله ردة - 00:08:03

الخيال حتى يخرج مما قال يقول انا ما قلت الناس قالوا مجرد قولك عن قولهم هو قول لك نقلك لمقالهم هو قول لك من قال في
مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة الخيال حتى يخرج - 00:08:20

اما قال رواه الامام احمد. ردة الخيال عصارة اهل النار. اعاذني الله واياكم من النار معاشر المسلمين ان من المشكلات التي يعانيها
مجتمعاتنا اليوم التسارع والتسابق في نشر اخبار الجاهلين - 00:08:45

وترويج احاديث النمامين وهذا هو الاسم المبين. وربما يسمونه سبقاً صحفياً. او خبراً بمليون وما يساوي عند الله فلساً بل وربما يكون
عياداً بالله سبباً للسقوط في هاوية النار. يقول ربنا جل - 00:09:07

وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً فتبيّنوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبح على ما فعلتم النادمين. عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:09:31

سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات لا يدخل الجنة قتات. والقتات هو الذي ينقل كلام الناس بعضهم الى
بعض ليس له شيء يقتات عليه ولا يتعايش عليه في مجلسه في قيامه في ذهابه في - 00:09:51

في مدخله في مخرجه اصبح قوته نقل الكلام بين الناس وهذا نص العلماء ان من علامات الحمق عدم التثبت ونقل الاخبار الواهية
وقبولها او سوء الظن المسلمين وحملهم على محامل السوء والشك - 00:10:18

اما اهل اليمان والتقي اهل اليمان والتقي الخائفين يوم القيمة من ربهم جل في علاه فانهم يمتنعون امر الله فلا يقولون الا ما
يرضيه ولا يقولون الا ما يرضي عباد الله وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان - 00:10:40

شيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا الكلمات اربعة انواع كلمات هي سيئة وهناك ما هو اسوأ كلمات هي حسنة
وهناك ما هو احسن. المؤمن من يختار الاحسن ويبعد عن - 00:11:03

ثلاث نهى النبي صلی الله عليه وسلم المؤمنين ان يخوضوا الا بما رأوه او سمعوه. وكذلك ربنا جل وعلا ذم الخايطين فقال لولا اذ
سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً وقالوا - 00:11:27

هذا افك مبين. وهذه قاعدة تتعامل فيها مع الاخبار. ان نقل اليك فلان عن فلان شيئاً. فسل نفسك تك هل كنت ستقوله؟ هل كنت
ستفعله ان قلت لا فهو اخوك المسلم سيقول لا يقول الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا - 00:11:50

لديه رقيب عتيد ومعلوم ان الرقيب والعتيد يكتبه كل ما يعمله الرجل فلما قال ربنا ما يلفظ من قول لان القوالي شاملة للاعمال ولان
الاقوال سابقة للاعمال ولان القوالي اكتر من الافعال عند الناس فلذلك جاءت الاية ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:12:15

فينبغي للمسلم اذا سمع من يتكلم في عرض اخيه المسلم ان يحفظ سمعه وان يحفظ بصره وان يحفظ لسانه. قال صلی الله عليه

وسلم كفى بالمرء انما. كفى بالمرء انما - 00:12:47

ان يحدث بكل ما سمع. رواه الامام مسلم في صحيحه. قال الحافظ الذهبي رحمه الله كل من اليه نمية وقيل له قال فلان فيك كذا وكذا لزمه ستة احوال. الاول الا يصدقه. لانه نمام فاسق - 00:13:05

وال fasq مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله جاء رجل الحسن البصري قال فلان يقول فيك كذا وكذا. قال ما وجد الشيطان رسولا الاك كيف يكون الانسان رسول الشيطان فينقل الاخبار - 00:13:32

الثالث ان يبغضه في الله عز وجل. فانه بغيظ عند الله. والبغض في الله واجب. الرابع الا يظن في المنقول عنه السوء لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. الخامس - 00:13:58

الا يحمله ما حكي له على التجسس والبحث عن تحقق ذلك. يقول سبحانه ولا تجسسوا ولا تحسسوا. السادس الا يرضى لنفسه. ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميته. ولا تقف ما - 00:14:18

سلك به علم علم يعني يقين ما هو مجرد ظن وتخميني. ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كله اولئك كان عنهم مسؤولا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من - 00:14:38

الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والآخرين. وشاهد ان نبينا محمدا سيد - 00:15:00

مسلمين صلوات ربى وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الى يوم الدين. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فمن اتقاه اسعده الله في دنياه وفي اخراه. معاشر المسلمين. ان من اسباب السعادة وعلامة - 00:15:42

ال توفيق لك ان تعلم بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لعقة ابن عامر قال امسك عليك لسانك وليس عك بيتك وابكي على خطيئتك. رواه الترمذى. وصححه الالباني. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:16:02

او ليصمت من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسوا حفظ اللسان من كثرة الكلام ولزوم الصمت طريق من طرق الوصول الى الخير وهو طريق يجنبك الشر نجاة من الهلاكة خاصة اذا كثر القيل والقال وزاد الناس في المقال واتهم بعض - 00:16:32

بعضهم بعض بالباطل اثر الشائعات عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه - 00:17:02

اضمن له الجنة رواه البخاري. وليعلم المسلم ليستيقن المسلم انه محاسب على قبل فعاله وعلى افعاله وفق نياته ومؤاخذ بما يتكلم بلسانه قال صلى الله عليه وسلم حينما سأله معاذ عن عمل يدخله الجنة ويباعدته عن النار قال - 00:17:22

الا اخبرك بعدما ذكر له اعمال الخير؟ قال الا اخبرك بملك ذلك كله يعني الامن الذي يجمع الخير كله. قال معاذ؟ بل ينبي الله. فاخذ رسول الله صلى الله عليه - 00:17:51

وسلم بلسانه ومعاذ ينظر قال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به يعني سواليف ديوانيات اخبار فقال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السننهم؟ وبروى - 00:18:10

هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السننهم؟ رواه الترمذى. فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السننكم عن كل ما يغضبه الله تعالى ويسخذه وقيدها بلجام الشر واحفظوه - 00:18:44

للمسلمين اعراضهم كما تحفظون لهم دماءهم. واحفظوا للمسلمين واحفظوا للمسلمين كما تحفظون لهم اموالهم وان حفظ المسلم لعرض المسلم من علامات الایمان من من اتنمنه الناس نسأل الله تعالى ان يحفظنا واياكم بحفظه وان يكثروا برعايته وان يعصم السنننا من - 00:19:06

وان يحفظنا من كل سوء ومن كل شر ويهدينا لحسن القوالي والعمل انه ولد ذلك والقادر عليه صلى وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى الله عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان - 00:19:36

وعلى سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذام مغفرتك والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نعوذ بك - 00:19:56

زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين وانصر عبادك الموحدين واحفظهم بحفظك وكلهم برعايتك اللهم اصرف عننا وعن المسلمين كل شر وسوء في الدنيا والدين يا رب العالمين. اللهم احفظ ولي امر البلاد اللهم وفقه - 00:20:16

لما فيه صلاح العباد والبلاد. اللهم اصلاح لهم البطانة والرعية واهدي للحق والصواب. اللهم اسقنا الغيث. ولا تجعلنا من قانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انا نستغفرك - 00:20:44

انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا ولا تجعلنا يا رب العالمين من القانطين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تنزل علينا رحمتك اللهم انزل علينا غيثك ورحمتك. اللهم انزل علينا غيثك ورحمتك. اللهم انزل علينا - 00:21:04 ورحمتك ولا تعاملنا بما نحن اهله وعاملنا بما انت اهله انت اهل الجود والكرم لا الله الا انت سبحانك انا ما كنا ظالمين والحمد لله رب العالمين - 00:21:24